الباطل كان زهوقا ابن زيد بن حارثة وبلال ابن حمامه وحسان ابن ثابت فاجابوه
بالتلبيه قال علي بالرايات وقضيبي الممشوق فاتوا بها مسرعين ووضعت بين يدي
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقام قائماً على قدميه وحسر عن ساعديه ونادا ابن
المقدام في المهمات اين كاشف الملمات اين دافع المعضلات اين مكسر الرايات
في غطامط الغمرات اين كاشف الكربات اين خير البريات اين ليث المهمات اين
انيسي في جميع الاوقات اين قاتل الاقران والعدان اين اسد الاسود اين
الفارس المعدود اين الانزع البطين اين امام المشارق والمغارب اين مصلي
القبلتين اين الضارب بالسيفين اين الطاعن بالرمحين اين افضل من في الحرمين
اين اخي ووصيي وابن عمي ابن الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان الامام
في ذلك اليوم حدث السن لم يظهر لقريش من شجاعته الا القليل فلما نظراه النبي
صلى الله عليه واله وسلم اسبل عبرته ونادا معاشر المسلمين هذا اخي ووصيي ووارث
علمي وخليفتي من بعدي بامر الله تعالى والله وانا عنه راضي فوازروه وناصحوه
وصدقوه ثم قال ادن مني خيك يا ابا الحسن فضمه الى صدره وقبل بين
عينيه ودفع اليه اللوا وهو يقول الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين استودعك
من لا يضيع ودائعه الحافظ الملاحظ ثم افرد له النبي صلى الله عليه واله وسلم
الخزرج فاخذ الامام اللوا وجعل يخطبه في يده حتى يلتقي طرفيه ثم سار وهو
يقول هذا لواء الله في حومة الوغا وقد هز اسرافيل في الجو خافقه وجبريل
وميكائيل لا شك فيهما بجيش من الاملاك جبريل سابقه بهم تكشف الاهوال
في كل كربة وفينا رسول الله بالحق ناطقه ثم نادا رسول الله اين الاسد

الهجوم

الهجوم والقضاء المحتوم ابن عمي الحمزه ابن عبد المطلب رضي الله عنه فظهر
قال لبيك يا رسول الله فقال بابي انت وامي يا عماه خذ الرايه وسر في الانصار
فاخذ الحمزه تلك الرايه وهزها وسار امام الانصار وهو يقول اقود كتيبة
في جانبيها الدعاء ٭ والموت يلتهب التهاب ٭ رجال الموت قد نصروا نبيا
٭ بنصرته يرجون الثواب ٭ وفي الايمان بيض مرهفات ٭ بها الارواح
تستلب استلاب ٭ ابو جهل عندكم دعانا ٭ يكاد القلب ينتفض الحجاب
ثم نادا النبي صلى الله عليه واله وسلم اين المقداد ابن الاسود الكندي رضي الله
عنه فاجابه بالتلبيه فدفع اليه راية المهاجرين فاخذها وهزها وسار
امام اصحابه وهو يقول جلبنا اليكم كل ليث مصمصم ٭ على كل عجوج من الخيل
قادم ٭ لتورث عزا ثم نلقاكتائبا ٭ بسمر القنا والمرهفات الصوارم ٭ هم
دعوا الناس فينا غدوة ولم يعلموا ٭ انا طوال الدعائم ٭ ولم يزل النبي صلى الله
عليه واله وسلم يفرق الرايات على المهاجرين والانصار حتى اتى على اخرهم
ونهض الى منزله ولبس لامة حربه وافرغ عليه درعه الفاضل وتعمم بعمامته
السحاب وودع ازواجه وضم اليه الزهرى عليها السلام الى صدره وقبل بين
عينيها ودعا بابن ام مكتوم واستعمله على الصلاة ثم دعا بابي لبابه على المدينه
وسار المسلمون امام النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعهم عشرون رمحا و
عشرون سكينا وسبعون سيفا للانصار وعشر من الخيل والباقي من
الناس على نواهض من الابل بايديهم حرابب النخل ونهض النبي صلى الله عليه واله
وسلم راكب على ناقته العضبا قد اضا بنوره الشرق والغرب وذلك في
بواقي ثمان ليالي من اواخر شهر رمضان الكريم فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم

Copyright © King Saud University